Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم ينزعها ، فالذى تعلّق بها منه هو كالدنيا بالنسبة إلى الآخرة ، فيُثمر له هذا العلم إيثار الآخرة وطلبها والاستعداد التام لها ، وأن يسعى لها سعيها . وهذا يسمّى : تفكراً ، وتذكراً ، ونظراً ، وتأملاً ، واعتباراً ، وتدبراً ، واستبصاراً ، وهذه معان متقاربة تجتمع فى شىء وتتفرق فى آخر .

ويسمى تفكراً ؛ لأنه استعمال الفكرة فى ذلك ، وإحضاره عنده .

ويسمى تذكراً ؛ لأنه إحضار للعلم الذى يجب مراعاته بعد ذهوله وغيبته عنه . ومنه قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْاْ إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُواْ فَإِذَا هُم مُّبْصِرُونَ ﴾ (١) .

ويسمى نظراً ؛ لأنه التفات بالقلب إلى المنظور فيه .

ويسمى تأملاً ؛ لأنه مراجعة للنظر كَرَّة بعد كَرَّة ، حتى يتجلى له وينكشف لقلبه .

ويسمى اعتباراً وهو افتعال من العبور ؛ لأنه يعبر منه إلى غيره ، فيعبر من ذلك الذى قد فكر فيه إلى معرفة ثالثة ، وهى المقصود من الاعتبار ، ولهذا يسمى عبرة ، وهى على بناء الحالات كالجلسة والرِّكبة والقِتلة ، إيذاناً بأن هذا العلم والمعرفة قد صار حالاً لصاحبه يعبر منه إلى المقصود به . وقال الله تعالى : ﴿ إِنَّ فِى ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴾ (٢) ، وقال : ﴿ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لأُوْلِى الأَبْصَارِ ﴾ (٣) .

ويسمى تدبراً ؛ لأنه نظر فى أدبار الأُمُور ، وهى أواخرها وعواقبها ، ومنه تدبّر القول . وقال تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَدَّبَّرُواْ الْقَوْلَ ﴾ (٤) ، ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ ، وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً ﴾ (٥) . وتدبر

---

(١) الأعراف : ٢٠١ (٢) النازعات : ٢٦ (٣) النور : ٤٤

(٤) المؤمنون : ٦٨ (٥) النساء : ٨٢